دائـــرة الـــوحـدة
نظـرية جديدة لاوزان الشعر

للأستاذ عبدالصاحب المختار
بغـــداد

اساس النظرية الجديدة فى اوزان الشعـــر ان اصل الالحان (الموازين) اربعة اصوات كل صـــوت يتالف من حركة فسكون وقد رمز له بالنقرة الخفيفة (دن) دال متحرك ونون ساكن فيكون المعيار الاساسى لاوزان الشعر اجمع هو (دن دن دن دن) وهو وزن بحـــر دقّ الجـــرس .

يابن الدنيا مهـــلا مهـــلا زن مـــا ياتى وزنا وزنا
يب نل دنيا / مهلن مهلن زن ما ياتى / وزنن وزنن
دن دن دن دن / دن دن دن دن
دن دن دن دن / بن دن دن دن

فبحذف ساكن النقرة تتولد نقرة صامتة بحركـــة واحدة (د) وبتحريك الساكن وقتيا باحدى علامـــات التحرك الضمة او الكسرة او الفتحة تتولد نقرة ثقيلة (دنَ) ، برفع الحركة عنها تعود لاصلها (دن) وهى مساوية للاخيرة بالزمن والقوة .

فلو وضعنا دائرة تبدا بنقـــرة الاساس (دن) ووضعنا الى يمينها المجموعة الاولى فى نصف دائرة ومن يسارها المجموعة الثانية بنصف دائرة متغايرى الاتجاه بحيث يلتقيان بانتهائها نكون قد حصلنا على دائرة طبيعية ازلية لا يد لاحد فى وجودها تضم اوزان الشعر اجمـــع ما نظم عليها وما اهمل تضـــم الاضاريب والاعاريض والعلل كافة على وجه الانسجام وتتالف من 29 نقرة عدد الحروف الهجائية كما وردت فى المسند وعدد ايام الشهر تضم سبعة الحان اساسها الحركة والسكون بنقرة خفيفة او صامتة تتولد منها النقرة الثقيلة بوضع علامة الفتحة على احداها على ان تجتمع اربع حركات على التوالى وهى الدائرة (دائرة الوحدة) حيث تقرا منها الاوزان .

تصحح هذه الدائرة اوزان الشعر وتضيف اوزانا اليه جديدة وتختصر قواعد الزحاف والعلل وتصـــون شعر القدامى كمعلقة الابرص وامرىء القيس الخ . وتصلح قانونا لفنون اخرى كالموسيقى والغناء .

فنظرية الاستاذ عبد الصاحب المختار قائمة على منطق سليم كما تاكد ذلك فى قرار لجنة الادب بمجمع اللغة العربية بالقاهرة بتاريخ 16 / 11 / 1977 وقرار لجنة جامعة بغداد رقم 2938 بتاريخ 29 / 12 / 1976 وغيرهمـــا مـــن الهيـــآت .

ونحن نهنىء الاخ الاستاذ على هذا الاسهام القيم الموفق فى دعم لغة الضاد وابراز مدى تساوق وتواكب اصـــولهـــا وقـــواعـــدهـــا .